PRINT ISSN: 2537-0685 ONLINE ISSN: 2536-9407 إبداعات تربوية

مؤتمرات تربوية

تقرير عن المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس للجمعية الاردنية للعلوم التربوية بعنوان

"رؤى وافكار لقضايا ساخنة في تطوير التعليم"اتجاهات معاصرة لاصلاح التعليم في الوطن العربي في ظل التحديات المعاصرة"

٢٣ إلى ٢٥ مارس ٢٠٢٢م

إعداد:
الإعلامى . موسى خليفات

نظمت الجمعية الاردنية للعلوم التربوية، مؤتمرها العلمي الدولي السنوي السادس بعنوان" رؤى وافكار لقضايا ساخنة في تطوير التعليم"اتجاهات معاصرة لاصلاح التعليم في الوطن العربي في ظل التحديات المعاصرة.. والذي تم انعقاد بفندق العقبة إنتركونتيننتال في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مارس ٢٠٢٢م

وهدف المؤتمر الذي نظمته الجمعية بالتعاون مع جامعة الطفيلة التقنية، وافتتحه رئيس الجامعة الاردنية الدكتور نذير عبيدات مندوبا عن وزير التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، الى شحذ همم المفكرين والباحثين والأكاديميين والتربويين لتقديم خلاصة أفكارهم ورؤاهم حيال هذه القضية التربوية والمجتمعية المهمة؛ لتحسين أداء هذا القطاع المهم وتصحيح مساراته والارتقاء به.

وجاء المؤتمر إنطلاقاً من رؤية الجمعية الأردنية للعلوم التربوية ومسؤولياتها الوطنية والإقليمية في تحقيق التنمية المستدامة، وترجمة لأهدافها الرامية إلى مناقشة القضايا التربوية الملحة وتقديم الحلول الناجعة لها، وانسجاماً مع مبادئ الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية.

وقال الدكتور عبيدات، في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر، انَّ التعليمَ سيعيد في السنواتِ العشرةِ القادمةِ تشكيل الشعوبِ والمجتمعاتِ؛ إذ بات المفتاح الرئيسي لتشكيل شخصيّة

الأفراد، وهو الضامنِ الحقيقي لنمو المجتمعات وتطُورِها،والطريق الذي سيهيّئ للناسِ الفرصَ ليعيشوا الحياة وهو حجرُ الأساسِ لبناءِ المجتمعاتِ المستنيرةِ والمتسامحة، والمحرِّكَ الرئيسيُّ للتطوّرِ المستدامِ للأممِ والشّعوبِ.

وأضاف ان جائحةُ كورونا ادت إلى أضخمِ اضطرابٍ تعرّضَ له التّعليمُ في العالمِ على الإطلاق، مثلما تأثر به الفقراء والطلابُ النّازحون واللاجئون، وأولئك القادمونَ من المَناطقِ النائية والأطرافِ؛ باعتبارهم أكثرُ فئةٍ عانَت من التّخلفِ عن ركبِ التّعليمِ.

ودعا الى أهميةِ ان ننظرَ للتّعليمِ كمُنتجٍ وسلعة مُهمّة لنا جميعاً للقضاءِ على الفقرِ والعوزِ، ذلك ان التعلّم وحدَه سيبقى الضمانة الأهم لجميع الأجيال الحاليَّة منها والقادمة، للحفاظ على الأمنِ المجتمعي والوظيفي والحياتي.

وطالب الجامعاتِ أن تتشاركَ معَ عددٍ من الجهاتِ لوضعِ الطُّلّابِ في سنةٍ تدريبيَّةٍ كاملةٍ، كما على أصحابِ العملِ أيضًا أن يقوموا بدورِهم في سبيلِ صقلِ الخِرّيجِ قبلَ التحاقِهِ بالعملِ ورفدِ الجامعاتِ والطَلبةِ بالتّقنياتِ الحديثةِ التي من شأنها إيصَالِ المعلومات بيسرٍ وتكلفةٍ أقَل وأن يعطى التدريس التّفاعلي ما يستحق من مساحة، ولا بدَ من توفرِهِ بالحدِّ اللازم والضروري.

بدوره اكد رئيس الجمعية الاردنية للعلوم التربوية رئيس المؤتمر الدكتور راتب السعود حرص الجمعية على عقد مؤتمرها العلمي الدولي السنوي، لمناقشة أهم القضايا التي تواجه التعليم بمستوييه: العام والعالي، بغية تقديم مجموعة من الرؤى والأفكار، لعلها تسهم في تطوير التعليم، وتحسين مخرجاته، ليس في الأردن فحسب، بل وفي الوطن العربي بعامة.

وقال ان الأنظمة التربوية في البلدان العربية منذ خمسينيات القرن العشرين حققت إنجازات كمية كبيرة، ولكنه لا يزال متدنيا من حيث النوعيَّة والكيف، وهو أقل مستوىً مما أنجزه التعليم في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ولا يزال التعليم في الدول العربية يواجه تحديات جسام،اهمها: قلة التمويل اللازم للتعليم، وغياب مفاهيم القيادة التعليمية، وضعف مفاهيم الاشراف التربوي الحديث، وعدم توافر الأعداد الكافية من رياض الاطفال وقلة الملتحقين بها، ونمطية التعليم، وجمود المناهج الدراسية، وضعف طرائق التدريس، وضعف مخصصات البحث العلمي والتدريب، وفك الارتباط بين التعليم والتنمية.

ولفت الى ان النتيجة الحتمية لهذه التحديات تدني نوعية التعليم العربي مشددا على ضرورة الالتفات إلى هذا القطاع الهام، ومعاودة التركيز على كل من مدخلاته وعملياته، بُغية ضبط جودة مخرجاته مؤكِدا ان الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ترفع لواء إعادة الألق للعملية التعليمية، وجعلها أولى أولويات المجتمعات العرب.

وقال اننا بحاجة ايضا إلى اعتمادِ أكثرِ الطرق مرونة لتوصيل المعلومات، وبناء مناهج معرفية حديثة قادرة على تفهمِ وتلمس حاجات الفرد والمجتمع، وتقليص الفجوة بين منتج التعليم الاكاديمي وحاجة سوق العمل، مبينا أن على الجامعات التركيز على المهارات التي تشكل ملامح الخريج ونجعله قادرا على الفيلم بمسؤولياته اثناء العمل.

من جانبه، قال رئيس جامعة الطفيلة التقنية الدكتور عمر المعايطة، إن هذا النوع من المؤتمرات يعد الوعاء الحضاري والفكري، وهو حلقة الوصل بين الشعوب والأدب، ومن هنا

جاءت التشاركية مع الجمعية "الأردنية للعلوم التربوية" وجامعة الطفيلة التقنية لإطلاق مؤتمرها التربوي السادس.

واشاد الدكتور المعايطة، بالمؤتمر ومحاوره اوراقه البحثية، وما شكلته المداولات في جلساته من إثراء للافكار والاراء التي من شأنها دعم الخطط والبرامج الوطنية في الدول العربية للنهوض بانظمتها التعليمية، وتعزيز تنافسيتها وتطوير مخرجاتها.

ودعا الى أهمية الاستثمارِ في البنية التحتيّة، ومحوِ الأميّة الرقمية، والسعي لضمان استمراريّة التعلم مدى الحياة، وتعزيز وتقوية الروابطَ بين التعليمِ الرسمي والتعليم الخاص.

وتضمن المؤتمر سبع جلسات علمية، ناقشت الاولى منها دور الجمعيات العلمية في تطوير التعليم في الدول العربية، للأستاذ الدكتور/ ماهر اسماعيل صبري رئيس رابطة التربويين العرب.

وناقشت الجلسة بحوثا حملت عناوين شملت توظيف البيانات والاحصاءات في صنع القرار في السياسة التعليمية في سلطنة عمان، وتوظيف تكنولوجيا الاشياء في المدارس الاردن، وواقع ثقافة ريادة الاعمال في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة واليات تفعيلها، والفكر التربوي السائد لدى معلمي مدرسة كنغز اكاديمي، والمشكلات التنظيمية والفنية التي تواجه ادارات المدارس الخاصة في الاردن والحلول المقترحة لها.

وجاءت الجلسة الثانية بعنوان التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة للأستاذة الدكتورة / سهير حوالةالعميد الأسبق لكلية الدراسات العليا في التربية جامعة القاهرة

وناقشت اواراق عمل حول درجة ممارسة المشرفين التربويين القائم على اليقظة في سلطنة عمان، والاشراف الالكتروني في الاردن بين الواقع والمأمول، وفاعلية الزيارات الميدانية للمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم في الاردن، ودور البحوث التربوية الاجرائية في تحقيق التنمية المهنية للمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية.

وتحت محور مدخل جديد لاصلاح المدرسي، ناقش المؤتمر في جلسته الثالثة، بحوث للمشاركين حول فاعلية التعلم والتعليم الرقمي في الجامعات الاردنية، ودور التكنولوجيا الرقمية في التنمية المهنية للمعلمين، واتجاهات معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الاردن نحو التعلم الرقمي، والاحتياجات التدريبية للمعلمين داخل الخط الاخضر في ضوء التحول للتعلم الرقمي، وبرنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات المواطن الرقمية في المؤسسات التعليمية الفسلطينية استنادا الى المعايير العالمية لمحو الامية الرقمية، ورؤيا مستقبلية مقترحة لدور المدارس الفلسطينية في توظيف تقنية انترنت الاشياء في تطوير التعليم، ودرجة امتلاك اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الحكومية لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا.

وبحثت الجلسة الرابعة للمؤتمر تحت عنوان، "نحو تنمية مهنية فاعلة للمعلم العربي"، اوراق عمل حول تقييم واقع جودة التعليم الالكتروني في كلية القلم الجامعية، وتصورات المعلمين في المدارس الاساسية في الاردن لواقع التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا، وتصورات المعلمين في فلسطين لفاعلية انموذج تعليمي مستند الى مصادر التعليم المفتوحة في تطوير ممارساتهم التعليمية، ومدى فاعلية استخدام المنصة التعليمية في التعليم عن بعد بمدارس التعليم الاساسي في عمان، وتقويم تجربة التعليم عن بعد في مديرية تربية لواء القويسمة، ودور التعليم الالكتروني في تحسين مخرجات التعلم والتواصل الالكتروني لدى طلبة المدارس، وتصور اداري تربوي مقترح لمواءمة خطة التعليم في فلسطين اثناء الطوارئ.

وناقشت الجلسة الخامسة للمؤتمر، اوراق وبحوث تناولت، أثر استخدام الاستراتيجية السيمائية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات فهم المقروء والسموع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واعداد المعلم العربي وتنميته مهنيا في ضوء التجارب العالميةة المعاصرة، ومدى امتلاك المعلمين في مدارس شمال الخط الاخضر لمهارات معلم المستقبل، ودرجة تطبيق معلمي اللغة العربية في المدارس الاساسية في الاردن للمهارات التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين، وطرائق واستراتيجيات تعليمية مقترحة للتقليل من الفاقد التعليمي في المدارس الثانوية في فلسطين، ودرجة فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدارس في رفع كفاءات المعلمين المهنية لتوظيف منحى التعليم الجامع في مدارس الاونوروا، والمعرفة المهنية لدى معلمي التربية البدنية في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في السعودية، وتصورات المعلمين والمعلمات داخل الخط الاخضر لاهم قضايا التعليم واشكالياته في ظل جائحة كورونا.

كما ناقشت الجلسة السادسة للمؤتمر، مواضيع حول مستوى الارتياح النفسي وعلاقته بالرحمة بالذات لدى طلبة التعليم المهني في الاردن، واثر جائحة كورونا في الجوانب النفسية والاجتماعية لطلبة المدارس وطرائق تقديم الدعم لهم، وتقييم المعرفة والوعي بصعوبات التعلم لدى الطلبة من قبل معلمي المدارس، والانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والوعي الذاتي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

وفي الجلسة السابعة للمؤتمر، بحث المشاركون اوراق عمل حول، النموذج البنائي للعلاقة بين النزعه للتفكير النقاقد واليقظة العقلية وفاعلية الذات لدى طلبة جامعة الشرقية في سلطنة عمان، ونحو استراتيجية عربية لتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعات في الدراسات الاجتامعية والانثروبولوجية /ورؤية استشرافية، واثر التشغيل الكامل لوظائف النشاط العقلي على التذكر والابتكار في حل المشكلات لدى طلبة الجامعات الحكومية في الامارات، ودرجة ممارسة القيادات الجامعية للقيادة التوزيعية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للعاملين في جامعة ال البيت، ودرجة ممارسة القيادات الادارية في جامعة اليرموك لادارة الجودة الشاملة وعلاقتها بتحقيق السعادة المؤسسية للعاملين معها، وبرنامج تدريبي مقترح لتطوير قدرات ريادة الاعمال لدى طلبة الجامعات الاردنية العامة استنادا الى حاضنات الاعمال، وتقييم جودة البرامج التعليمية للدراسات العليا في الجامعة الاردنية في ظل المعايير العالمية للجودة.

وتم في الجلسة الختامية للمؤتمر، تم الاعلان عن توصياته، والتي ركزت على أهمية تبني أساليب حديثة في الإشراف التربوي، وتحديث آليات تطبيقه في الميدان التربوي، وتوفير تطبيقات تكنولوجية تواكب المستجدات التربوية الحديثة، وتدريب المعلمين على تصميم دروس تعليميّة تنتج مصادر التّعليم المفتوحة ومشاركتها عالميا.

واكد المشاركون في المؤتمر أهمية التحول إلى رقمنة الإدارة المدرسية لمواكبة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق التنافسية العالمية، والاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى طلبة المدارس والجامعات، و التغلب على التحديات التي تواجه استخدام المنصة التعليمية، وتعزيز بنية المدارس وجاهزيتها لتقديم هذا النوع من التعليم.

ودعوا الى توفير منصة إشرافية تفاعلية متكاملة مناسبة لاستمرار عملية الإشراف التربوي إلكترونيا ويتم تحديثها باستمرار، وتعزيز دور المسؤولية المجتمعية تجاه الإسهام في مواجهة الأزمة التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا، اضافة الى العمل على إعادة هيكلة معايير اختيار القادة في المؤسسات التعليمية في التعليم العالي، والعام بناءً على الكفاءة المهنية.

وشددوا على ضرورة إعادة تصميم وبناء الهياكل التنظيمية للمدارس والجامعات العربية وفقا لمتطلبات الرقمنة الإدارية، ومنح العاملين في المستويات الإدارية المختلفة صلاحيات أوسع تمكنهم من تفعيل القيادات الإدارية التوزيعية، ومنح حوافز تشجيعية لمستويات الالتزام التنظيمي للعاملين كجائزة الموظف المثالي وتنفذ بشكل دوري.

كما تضمنت توصيات المؤتمر، دعوة الى تنمية العاملين في المؤسسات التربوية مهنياً على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، والاهتمام بتدريبهم على التقنيات المتعلقة بنظام التعلم عن بعد، و توفير البنى التحتية من مرافق وأجهزة حاسوب وشبكة إنترنت بشكل كافٍ في المدارس والجامعات، وربطها مع منصات تعليمية على المستوى: المحلي والإقليمي والعالمي.

واكد المؤتمرون أهمية الإفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة وتطبيقاتها في المجال التربوي لتحقيق أهداف العملية التربوية، وربط برامج الدراسات العليا ببرامج التنمية

سوق العمل بحيث تكون هذه البرامج موجهة لخدمة المجتمع المحلي، الى جانب الاستفادة من الممارسات العالمية في مجال الفكر التربوي بالاطلاع على تجارب المدارس العالمية العريقة ذات التصنيف المتقدم.